المذهب

عند

الحنفية - المالكية - الشافعية - الحنابلة

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطاع الشؤون الثقافية

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة الكويت - في مطلع كل شهر عربي

الطبعة الأولى

الإصدار الخامس والأربعون

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

العنوان:

ص.ب ٢٣٦٦٧

الصفاة ١٣٠٩٧ الكويت

هاتف: ٢٢٤٦٧١٣٢ - ٢٢٤٧٠١٥٦ - ١٨٤٤٠٤٤

فاكس: ٢٢٤٧٣٧٠٩

البريد الإلكتروني:

info@alwaei.com

الموقع الإلكتروني:

www.alwaei.com

الإشراف العام:

رئيس التحرير

فيصل يوسف أحمد العلي

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية

الوعي الإسلامي
أسست عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م
AL-Wa'i Al-Islami
مجلة كويتية شهرية جامعة

المذهب في عند الحنفية - المالكية - الشافعية - الحنابلة

تأليف

الفقيه الشيخ
د. محمد إبراهيم أحمد علي
(١٣٥٥ - ١٤٣٠ هـ)
رحمه الله تعالى

الشيخ العلامة
علي بن محمد بن عبد العزيز الهندي الحنبلي
(١٣٣٠ - ١٤١٩ هـ)
رحمه الله تعالى

اعتنى به
تركي محمد حامد النصر

الإصدار الخامس والأربعون
١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

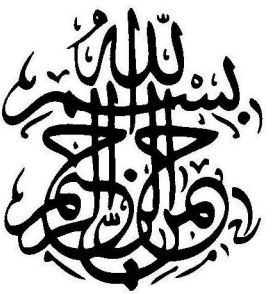

التصدير

بقلم رئيس تحرير مجلَّة الوعي الإسلامي

الحمد لله المُتَّصف بصفات الكمال، المنعوت بنعوت الجلال والجمال، المنفرد بالإنعام والإفضال، والعطاء والنوال، المحسن المجمل على مرِّ الأيام والليالي.

أحمده حمداً لا تغيّر له ولا زوال، وأشكره شكراً لا تحوُّل له ولا انفصال، والصلاة والسلام على نبينا محمد الداعي إلى أصحّ الأقوال، وأَسدِّ الأفعال، والمحكِّم للأحكام، والمميِّز بين الحرام الحلال، وعلى آله وأصحابه خير صحب وخير آل، صلاة وسلاماً دائمين بالغدو والآصال.

أما بعد:

«فإن العلم حياة القلوب من الجهل، ومصابيح الأبصار من الظلم، يبلغ العبد به منزلة الأخيار، والدرجات العلا في الدنيا والآخرة؛ به توصل الأرحام، ويُعرفُ الحلال من الحرام؛ وهو إمام العمل، والعمل تابعه، يُلهَمَه السعداء، ويُحرمه الأشقياء».

فقد شهد تاريخ المسلمين حركة اجتهادية علمية في مختلف العلوم، لم تكن لأمة غير أمة الإسلام، وتعددت الاجتهادات، وتنوعت المدارس مع وحدة في الأسس والأهداف والغايات.

وبرزت في القرن الثاني الهجري مذاهب كبرى لمجتهدين كبار، من أهمها المذاهب الأربعة: «الحنفي، والمالكي، والشافعي، والحنبلي»، كثر أتباعها والمتتلمذون على أصحابها، وكوّنت مدارس فقهية، واتجاهات في الاجتهاد والاستنباط، اختلفت في الذيوع والشيوع والانتشار تبعاً للظروف والبيئات التي أحاطت بها وبمؤسسيها.

وعُني أصحابُ كلّ مذهب بالتأريخ له، وتدوين مسائله واختلافاته والترجمة لأعلامه والمجتهدين فيه، مما كوَّن موسوعات كبيرة في تاريخ الرجال والآراء والاجتهادات.

وهذه المذاهب لم تختلف في أصول الدين وأسسه، ولم يكن اختلافها في الفروع عن هوى وتعصب، لكنه يرجع إلى الاختلاف في فهم الأدلة، والحكم عليها، وتطبيق النصوص على الوقائع المستحدثة؛ ولهذا فالحق ليس محصوراً في أحد المذاهب لا يخرج عنه، بل الحق موزع عليها جميعاً.

وقد انقسم الناس في «المذهبية الفقهية» إلى قسمين: متعصب لها، ومغالٍ في رفضها وعدِّها بدعة لا يجوز اتباعها، ويبدو أن هذا التوجه كان ردة فعل لغلوّ المقلِّدة في تقليد الأئمة والتعصب لهم، ولو كان على حساب القرآن والسنة.

والصواب أن المذاهب الفقهية هي حصيلة اجتهادات العلماء من لدن الصحابة ﷺ إلى الآن، وفيها من العلم الجم المبارك الكثير، وإلغاؤها بجرة قلم، أو بكلمة نابية عابرة خطأ فادح؛ وعليه فالدراسة المذهبية على أي مذهب كان، هي أفضل

وسيلة للتفقُّه والتمرُّس في مجال العلم الشرعي الفقهي والأصولي.

وإننا إذ نشير إلى ما سبق من أهمية دراسة هذه المذاهب الفقهية؛ فإنه لا بد لطالب العلم من معرفة تاريخها والأدوار التي مرت بها، وأبرز علمائها وكتبهم، وطريقة كلّ كتاب ومزاياه، والمصطلحات التي تميز بها كل مذهب عن الآخر، وهذا ضروري لدارسي المذهب، وبخاصة في وقت قصُرت فيه الهمم في طلب العلم، ومال الناس إلى الملخصات والمختصرات، وتقاعسوا عن المطوَّلات والشروح.

هذا وقد جمعت مجلة «**الوعي الإسلاميّ**» طاقاتها وإمكاناتها العلمية والمادية لنشر الثقافة الإسلامية والعربية، فتَيسَّر لها بفضل الله تعالى إخراج عدد ليس بالقليل من الكتب والرسائل العلمية، وكان لها نصيب وافر من الحفاوة والتكريم في كثير من المجتمعات داخل الكويت وخارجها، وذلك لما تميزت به هذه الإصدارات من أصالةٍ وقوةٍ ووضوحِ منهج، ومراعاةٍ لمصلحة المثقف، وحاجته العلمية.

ومن هذه الإصدارات النافعة كتاب «**المذهب عند الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة**»، للعالِمَين الجليلين: الشيخ العلامة علي بن محمد بن عبد العزيز الهندي الحنبلي ـ رحمه الله تعالى ـ مؤلف «المذهب عند الحنابلة»، والأستاذ الدكتور محمد إبراهيم أحمد علي ـ رحمه الله تعالى ـ مؤلف «المذهب عند الحنفية والمالكية والشافعية».

والكتاب بمثابة مدخل مختصر للمذاهب الفقهية الأربعة، قمنا بجمع مادته (المتفرقة) في مجلد واحد، ليسهل الرجوع إليها، والاستفادة منها.

وكان الدافع للعناية بهذا الكتاب النّفيس ما رواه الأخ الدكتور أنس مصطفى الزرقا، عن والده رَحِمَهُ اللَّهُ، أنه التقى بالشيخين محمد إبراهيم أحمد علي، وعبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، فقام الشيخ مصطفى بتقبيل الدكتور محمد إبراهيم بين عينيه، بعد أن أثنى على كتابه «المذهب عند الحنفية»، وقال له: «**ما رأيت مَنْ ألف مثله أبداً**»، وعليه فقد أوصى الدكتور أنس مصطفى الزرقا والدكتور عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان بطباعة هذا الكتاب.

وبالتتبع وجدنا للشيخ مؤلفات أخرى في هذا الفن، وهي كتابَي «اصطلاح المذهب عند المالكية»، و«المذهب عند الشافعية»، فقمنا بالعمل على اختصار كتاب «اصطلاح المذهب عند المالكية»، كما مرَّ آنفاً، مراعين بذلك الفائدة ـ وإن كان اختصاره خلافاً لرغبة الدكتور عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ـ ثم جمعناها في كتاب واحد مع كتاب المذهب عند الحنابلة للشيخ العلامة علي بن محمد الهندي ـ رحمه الله تعالى ـ.

هذا ولا يفوت المجلة أن تتقدم بالشكر الجزيل، والثناء العاطر الجميل لكل من الأفاضل الكرام:

* الشيخ الدكتور أنس مصطفى الزرقا ـ حفظه الله تعالى ـ على ما قام به من النصح والإرشاد.

* الشيخ الدكتور عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ـ حفظه الله ورعاه ـ، عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، وعضو المجمع الفقهي برابطة العالم الإسلامي، حيث تم الاستفادة من كتابه القيم «شذرات من حياة الفقيه النابغة الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم أحمد علي»، فجزاه الله تعالى خير الجزاء على ما أفاد وأجاد.

* الشيخ الدكتور هاني بن أحمد عبد الشكور ـ حفظه الله تعالى ورعاه ـ، أستاذ الفقه وأصوله بجامعة الملك عبد العزيز، «تلميذ الشيخ محمد إبراهيم أحمد علي» على ما قام به من مراجعة وتدقيق لكتاب شيخه رَحِمَهُ اللَّهُ، فنسأل الله تعالى أن يبارك فيه، وينفع بعلمه.

* الدكتور الطاهر الأزهر خذيري «المالكي»، باحث الدراسات الإسلامية الأول بمجلة الوعي الإسلامي، على ما قام به من جهد بالعناية والاختصار لكتاب «اصطلاح المذهب عند المالكية».

كما تتقدم المجلة بشكرها وتقديرها للأستاذ **تركي محمد النصر**، باحث الدراسات الإسلامية بـ«**مجلة الوعي الإسلامي**» على ما بذل من جهد في إخراج هذا الكتاب من خلال قيامه بالآتي:

١ ـ جمع المادة العلمية على صيغة (Word)، وتنسيقها، ومراجعتها، وتقسيمها إلى فقرات متوازية، وضبط الكلمات الغريبة والمشكلة، والعناية بعلامات الترقيم.

٢ ـ ترجمة الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم أحمد علي ـ رحمه الله تعالى ـ مؤلف «المذهب عند الحنفية والمالكية والشافعية».

٣ ـ ترجمة الشيخ العلامة علي بن محمد بن عبد العزيز الهندي الحنبلي ـ رحمه الله تعالى ـ مؤلف «المذهب عند الحنابلة».

٤ ـ مطابقة المادة العلمية للمداخل الأربعة مع أصولها، مع مراعاة المختصر منها، واستدراك ما يلزم.

٥ ـ عزو الآيات القرآنية الكريمة إلى موضعها من الكتاب العزيز، وإدراجها برسم المصحف الشريف، وجعل العزو بين معقوفتين في صلب الكتاب، بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٦ ـ تخريج الأحاديث النبوية الشريفة، والآثار الواردة عن الصحابة والسلف، وذلك بذكر المصدر ورقم الحديث إن كانت في كتب الحديث، أو بذكر الجزء ورقم الصفحة إن كانت في غيرها.

٧ ـ إثبات الحاشية القيمة الموجودة على النسخة القديمة للمدخل عند الحنابلة، وتخريجها والإشارة إليها، ووضعها في الجزء المخصص للمذهب عند الحنابلة في الكتاب، وإضافة حاشية مناسبة في العديد من المواضع مستفادة من كتب المذهب مع تخريجها، والإشارة إليها.

٨ ـ إضافة ملحق هام للمدخل عند الحنابلة، بعنوان «طريقة الأصحاب في فهم كلام الإمام أحمد رحمه الله تعالى، وطريقة تصرفهم في الروايات عنه».

٩ ـ ترجمة الأعلام الذين لم تذكر ترجمتهم في الأصول.

١٠ ـ إعداد فهرس مفصل في نهاية الكتاب.

فجزاه الله خيراً على هذا الجهد الذي نسأل الله أن يجعله في ميزان حسناته.

ومجلة «**الوعي الإسلاميّ**» إذ تقدّم هذا الإصدار لقرّائها الكرام، فإنها تتوجه بخالص الشكر والتقدير لمن ساهم وأعان على طبع هذا الكتاب القيم، سائلة الله ﷻ أن يجعل فيه النفع للجميع.

والحمد لله رب العالمين

رئيس التحرير

فيصل يوسف أحمد العلي

ترجمة المصنف

للمذهب عند الحنفية والمالكية والشافعية

الفقيه الشيخ محمد إبراهيم أحمد علي[1]

(١٣٥٥ ـ ١٤٣٠هـ)

هو العلَّامة الشيخ الفقيه، الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم أحمد علي.

مولده ونشأته التعليمية:

ولد في حيِّ الشامية بمكة المكرمة عام (١٣٥٥هـ)، وتلقَّى تعليمه في المرحلة الابتدائية في المدرسة العزيزية بحيِّ الشاميّة عام (١٣٦٨هـ)، حيث كان يدرِّس بهذه المدرسة عدد من كبار العلماء.

ثم أكمل الشيخ دراسته الثانوية بالمعهد العلمي السعودي بمكة عام (١٣٧٣هـ)، وكانت الدراسة فيه خمس سنوات، كان من أوائل دُفعته في مراحل الدراسة، واستحق بذلك الابتعاث إلى مصر لإكمال دراسته الجامعية، لكن والده لم يرغب بسفره؛ فأتم دراسته داخل المملكة العربية السعودية.

---

(١) انظر ترجمته في: «شذرات من حياة الفقيه النابغة الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم أحمد علي»، للأستاذ الدكتور عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان حفظه الله ورعاه.

وبعد تخرُّجه من المعهد عام (١٣٧٣هـ) انضم إلى كلية الشريعة بمكة المكرمة؛ حيث تخرَّج فيها عام (١٣٧٧هـ)، وكان الأول على دفعته في مراحل الدراسة الجامعية كلها، وهو ما يقدَّر بالتعليم الجامعي الحالي بـ«الامتياز مع مرتبة الشرف الأولى».

صفاته وأخلاقه:

كان الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ ذكياً، صاحب حجَّة ومنطق، قوي الحافظة، صاحب أناة، ثاقب الفكر، لطيف المعشر، متسامح عن هفوات الزملاء، صاحب نكتة وأخلاق حسنة، لا يحمل في نفسه حقداً لأحد، مناقش لا يُغْلَب، مستقيم السلوك، يغضب غَيرة لله عَزَّوَجَلَّ إذا انتُهكت حرُماته، وفيٌّ لأصدقائه في اليسر والعسر، صريح في الحق، لا تأخذه في الله لومة لائم.

شيوخه:

تتلمذ الشيخ محمد خلال دراسته في الكلية وبعد تخرُّجه على بعض علماء الحرم المكي، **وخاصة:**

١ ـ فضيلة الشيخ محمد أمين مرداد، فقد درس عليه الفقه الحنفي.

٢ ـ فضيلة الشيخ عبد الله دردوم، ودرس عليه علم النحو والصرف.

٣ ـ الشيخ العلَّامة المؤرِّخ محمد طاهر الكردي الخطاط.

٤ ـ والشيخ حسين مرداد، وغيرهم، رحمهم الله جميعاً.

٥ ـ محمد زيني عبد الهادي، وقد درس عليه الشيخ علم الفرائض، والحساب.

٦ ـ محمد متولي الشعراوي، درس عليه الشيخ علم البلاغة وتأثر به، وبأسلوبه وقدرته المنطقية في معالجة المسائل العلمية.

دراسته العُليا ومشاركاته العلمية:

بعد تخرُّج الشيخ من كلية الشريعة عام (١٣٧٨هـ)، عرض عليه معالي الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ القضاء، ولكنه رفض، وآثر التدريس؛ فعُيِّن مدرِّساً في مدرسة خالد بن الوليد المتوسطة بالشبيكة بمكة المكرمة، فدرَّس فيها الفقه والعقيدة، وكان محل إعجاب المسؤولين في مدرسته، ونال التقدير والثناء من مفتشي وزارة المعارف، وفي مقدمتهم رئيس التعليم الديني بوزارة المعارف آنذاك الشيخ عبد الله الخزيم رَحِمَهُ اللَّهُ.

وكان للشيخ محمد إبراهيم رَحِمَهُ اللَّهُ مشاركات كثيرة في الحياة العملية، **منها:**

ـ أُسنِد إلى الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ مهمة تدريس العلوم الشرعية وطرق تدريسها في معهد المعلِّمين الليلي بمكة المكرمة.

ـ حصل على دبلوم التربية للمعلمين سنة (١٣٨٢هـ).

ـ صدر قرار من معالي وزير المعارف سنة (١٣٨٤هـ) بتعيينه معيداً بكلية الشريعة بمكة المكرمة حيث درَّس العقيدة والفقه، واستمر بتدريسه حتى صدر قرار آخر عام (١٣٨٥هـ) بابتعاثه لتحضير الماجستير والدكتوراه في الفقه المقارن.

ـ درس اللغة الإنكليزية في لندن تحضيراً لدراسته الرئيسية في جامعة لندن.

ـ التحق بقسم القانون بمعهد الدراسات الشرقية الإفريقية بجامعة لندن، حيث ابتدأ تحضير رسالة الماجستير بها، ثم بعد عام واحد من التحاقه طُوِّرت الرسالة لتكون رسالة الدكتوراه.

ـ حصل على شهادة في القانون الإنكليزي المقارن بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف الأولى، وذلك عقب دراسة صيفية عام (١٩٦٩م).

ـ حصل على درجة الدكتوراه من جامعة لندن في القانون الإسلامي مع التوصية بطبع الرسالة، وذلك في ٢ إبريل/نيسان سنة (١٩٧١م).

التدريس الجامعي والترقيات العلمية:

درَّس الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في جامعة أم القرى، فحصدت الجامعة ثمار تجاربه التدريسية، وكان محل ثناء الطلاب وإعجابهم، وفيما يأتي عرضٌ لحياته الجامعية في التدريس، داخل المملكة وخارجها:

ـ عُيِّن بعد حصوله على الدكتوراه أستاذاً مساعداً بكلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة.

ـ انتُدب أستاذاً زائراً لتدريس الفقه الإسلامي المقارن بكلية الحقوق، ومركز الدراسات العربية والإسلامية بجامعة متشجن آن آربور بالولايات المتحدة الأمريكية لعام (١٩٧٦ ـ ١٩٧٧م).

ـ حاضَرَ بكلية الحقوق في جامعة هارفارد كيمبرج بالولايات

المتحدة الأمريكية عن القانون السعودي والفقه الإسلامي سنة (١٩٧٩م).

ـ رُقِّي إلى أستاذ مشارك بموجب قرار مجلسي بتاريخ (٢/ ٨/ ١٤٠٠هـ).

ـ انتُدب لتدريس الفقه الإسلامي بجامعة ديوك درم نورث كارولينا بالولايات المتحدة الأمريكية سنة (١٩٨١م).

أعماله الإدارية والاستشارية:

تقلَّد الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ الكثير من المناصب الإدارية الهامة، **ومنها:**

ـ عضو في اللجنة الجمركية الاستئنافية بجدة سنة (١٣٩١هـ).

ـ رئيس لقسم الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز سنة (١٣٩٣هـ).

ـ مستشار غير متفرِّغ لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم الضمان الاجتماعي بجدة سنة (١٣٩٥هـ).

ـ عضو في اللجنة التأسيسية لمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة سنة (١٣٩٦هـ).

ـ عميد لكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، سنة (١٤٠٢هـ).

ـ عضو في مركز البحوث والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى سنة (١٤٠٧هـ)، وسنة (١٤٠٩هـ).

ـ وكيل للدراسات العليا والبحث العلمي لجامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة (١٤١١هـ).

ـ أستاذ للفقه المقارن بقسم الشريعة، وذلك بعد انتهاء فترة وكالته.

ـ أُحيل إلى التقاعد في شهر رجب عام (١٤١٥هـ).

هذا، وقد شارك الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في العديد من المؤتمرات العلمية، ومنها: المؤتمر السادس للثقافة الجامعية في الجامعة الأمريكية ببيروت، ومؤتمر دراسات الشرق الأوسط في لوس أنجلوس في الولايات المتحدة الأمريكية، وغيرها.

مؤلفاته وبحوثه العلمية:

عُرف الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ بأنه صاحبَ قلمٍ سيَّال؛ فألَّف العديد من الكتب والرسائل والبحوث العلمية، **ومن أهمها:**

ـ «**المذهب عند الحنفية**»: بحث نشره مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة، وأصبح هذا البحث مرجعاً علمياً في موضوعه.

ـ «**اصطلاح المذهب عند المالكية**»: نُشر في حلقات متعددة بمجلة البحوث الفقهية المعاصرة في أعداد مختلفة.

ـ «**المذهب عند الشافعية**»: بحث نُشر في مجلة الملك عبد العزيز، العدد الثاني سنة (١٣٩٨هـ)، وأصبح هذا البحث مرجعاً علمياً في موضوعه لأساتذة الجامعات وطلاب الدراسات العليا.

ـ «**المسؤوليات الاجتماعية للفرد والدولة في القانون السعودي**»: رسالة دكتوراه باللغة الإنكليزية.

ـ «**القراءة العربية**» (لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها)

بالاشتراك مع الدكتور راجي راموني، والدكتور عمرو النامي.

ـ «**التطور القضائي المعاصر في المملكة العربية السعودية**»: بحث باللغة الإنكليزية، بالاشتراك مع الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان، نشر في مجلة القانون الإسلامي والمقارن، جامعة أحمد بلو، نيجيريا، العدد الثالث سنة (١٩٦٩م).

ـ تحقيق «**مجلة الأحكام الشرعية على مذهب الإمام أحمد بن حنبل**»، بالاشتراك مع الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان.

ـ تحقيق كتاب «**الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان**»، تأليف العلامة الفقيه فضيلة الشيخ زكريا بن عبد الله بيلا، بالاشتراك مع عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان.

أدبه وشعره:

لقد عكف الدكتور محمد إبراهيم رَحِمَهُ اللَّهُ على قراءة كتب الأدب قديمها وحديثها، وهو شغوف بالقراءة، مولع بها، وكانت مجاورته لمكتبة الشيخ السناري أتاحت له الفرصة لقراءة الكتب العربية، والقصص المترجمة.

ومما يلفت النظر في حياة الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم رَحِمَهُ اللَّهُ، أن قريحة الشعر لديه تصقلها الغربة، فيهيج لديه وجدانه، وأكثر ما كان يشغل باله ويؤرق نومه تعلُّقه بوحيدته ابنته الحبيبة (رجاء) وأبنائها:

صورتي يا رجاء ذكرى لحبي ... وحنيني إليكم يا رفاقي
رسَمَتها يد الجماد فجاءت ... حيَّة في ضلوعها أشواقي

حُمِّلت في الثنايا إليكمُ بعض ما قد تقوله آماقي
هي روحي إليك من أرض وسفيري حاملاً أوراقي
فاحفظيها إنها لك ذكرى رُبَّ ذكرى آذنت بالتلاقي

مكتبته:

اهتم الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم رحمه الله تعالى بتكوين مكتبته منذ الصِّبا، ويلحظ القارئ الكريم أن معظم قائمة هذه المكتبة هي الكتب الفقهية حيث تخصُّص صاحبها، ولفضيلته اهتمام كبير بفنون الأدب، وقد تجلى هذا على أسلوب كتاباته، وتعبيراته.

وقد اشتملت المكتبة على عدد من مصادر العلوم الشرعية التي يحتاجها الباحث، وبعد عملية الإحصاء لمحتوياتها تبين أنها تحتوي على:

- (٤٤٥٩) مجمل عدد العناوين العربية.
- (١٣٤) مجمل عدد المجلات العربية والدوريات.
- (١٠٥٦) مجمل عدد الدوريات والمجلات العربية.
- (٩٥٨) مجمل عدد الكتب غير العربية، وتشمل (كتب، منشورات، مذكرات، مصوَّرات).
- (٢٦٩) مجمل عدد الدوريات والمجلات والنشرات غير العربية.
- (٦٠) مجمل عدد العناوين لملفات كرتون وحافظات أوراق.
- (٨) مجمل بطاقات بحث ومراجع ومصادر وملاحظات.
- (٢٦) كتب ومذكرات مدرسية.

ـ (٣٦) كتب مبتورة الأول غير معروفة العنوان.

ـ (٦١) كتب مخطوطة ومصاحف، مع نسخ من الإنجيل.

وبعد وفاة الشيخ رحمه الله تعالى، قام ورثته حفظهم الله وأثابهم خيراً بإهداء هذه المكتبة العامرة لمكتبة جامعة أم القرى؛ حيث استفاد منها طلاب الجامعة بعامة، وطلاب الدراسات العليا بخاصة، لما فيها من كتب نافعة ومراجع نفيسة.

وقد اعتنى بهذه المكتبة صديقه الأستاذ الدكتور عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان حفظه الله تعالى، حيث قام بتعداد كل صنف من الكتب التي احتوتها المكتبة، كما قام بتصنيف وتبويب وترتيب عناوينها ضمن جداول ضخمة تُبرز:

(عنوان الكتاب، اسم المؤلف، عدد الأجزاء، عدد النسخ، الملاحظات)، فجاءت هذه الجدولة مفيدة للعلماء وطلاب العلم، فجزاه الله خير الجزاء، وأجزل له المثوبة والعطاء.

وفاته:

بعد صراع طويل مع المرض، توفي الأستاذ الدكتور الفقيه الشيخ محمد إبراهيم، يوم الأحد ١٨/ ٣/ ١٤٣٠هـ، الموافق ١٥/ ٣/ ٢٠٠٩م، بمكة المكرمة عن عمر ناهز (٧٥) عاماً، وصُلي عليه بعد صلاة العشاء بالحرم المكي الشريف، ووري جثمانه الثرى بمقبرة المعلاة بمكة المكرمة في شطر مقبرة أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، وقد شيَّعه لفيف من الأقارب، وأساتذة جامعة أم القرى، وطلابه الأوفياء.

رحم الله الشيخ محمد رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته، آمين.